

# "أصوات نسوية حول مفهوم التقاطع والشمول وأهمية إدراجهما في الحركات المعنية بحقوق المرأة"

كإحدى الخطوات التي تسبق انعقاد منتدى جيل المساواة في المكسيك وباريس في عام 2021، تستضيف هيئة الأمم المتحدة للمرأة *المناقشات المنظمة في المنتدى*، وهي سلسلة من التجمعات متعددة أصحاب المصلحة والأجيال لتعزيز الحوار بين دعاة قضايا النوع الاجتماعي من جميع أنحاء العالم. من شأن المناقشات المنظمة أن تتناول وتوفر رؤى حول الموضوعات ذات الصلة التي ستغذي بشكل مباشر فعاليات منتدى جيل المساواة، بما في ذلك التوصيات الملموسة لتصميم أحداث وجدول أعمال المنتدى، فضلاً عن تبادل أفضل الممارسات لتعزيز بناء الحركات من أجل المساواة بين الجنسين.

ركزت الجلسة الأولى، التي عُقدت فعلياً في أواخر أيلول/سبتمبر 2020، على الشمول متعدد الطبقات والتقاطع وضمت أصواتاً نسوية بارزة وناشطات وناشطين من المجتمع المدني كالناشطة مزن حسن من مصر والباحثة الأكاديمية والقانونية أدا فاسيو من كوستاريكا اللتين شاركا أفكارهما وتوصياتهما حول سبل المضي قدماً والطريق نحو تحقيق المساواة والعدالة:



## ما هو مفهوم الشمول والتقاطع في سياق عملك؟

**مزن حسن:** هناك العديد من النسويات المشاركات في الحركة ولذلك فإن هذا المكان هو منبع ينبض فيه التقاطع حيث تقدم كل منهن وجهات نظر مختلفة يجب أخذها في الاعتبار نظراً لوجود ضغط على حقوق المرأة في أجزاء مختلفة من العالم؛ يمكن أن يعطينا كل منظور أدلة حول كيفية مواجهة هذا الضغط ولهذا السبب نحتاج إلى تعزيز التعاون بين المجتمعات المحلية والدولية للبحث عن حلول بديلة للمشاكل.

**أدا فاسيو:** هناك قواسم مشتركة في التمييز والعنف الموجه ضد المرأة تتجاوز حدود العرق واللون والعقيدة والجنسية والطبقة والثقافة، ولكن هناك أيضًا اختلافات هائلة. بدون تضمين جميع النساء من جميع الأعمار والظروف في تفكيرنا، لن نقضي أبداً على جميع أشكال التمييز الهيكلية والفردية التي تعاني منها النساء حول العالم. هذه الأشكال المتقاطعة للتمييز تعزز بعضها البعض ويجب التعامل معها في وقت واحد.

## لماذا يعتبر الشمول والتقاطع أمراً بالغ الأهمية لتحقيق المساواة بين الجنسين؟

**مزن حسن:** يحتاج صناع السياسات إلى الابتعاد عن الصور النمطية والانخراط معنا فعليًا، ليس فقط في الحوار ولكن في إنتاج المعرفة ورواية مواقفنا وصنع سياساتنا. فتشدد الحاجة إلى تعظيم أصواتنا وإقامة روابط بين حركتنا ودور هؤلاء الصناع في المجتمع. نحن بحاجة إلى النظر إلى أشكال عدم المساواة بين الجنسين الذي نواجهها اليوم، على سبيل المثال ما يواجهه مجتمع الأشخاص المتحولة جنسيًا وابتكار مناهج متقاطعة محددة ليتم تضمينها في تعميم مراعاة المنظور القائم على النوع الاجتماعي - بما في ذلك داخل منظومة الأمم المتحدة - وهذا يشمل العمل الذي تقوم به النسويات في إضافة انتهاكات حقوق الإنسان والجنس والتحرش الجنسي والعنف كقضايا في التيار النسوي السائد.

**ألدا فاسيو:** التمييز ليس مشكلة فردية فحسب، بل هو مشكلة اجتماعية تتطلب استجابات شاملة تتجاوز المرأة بمفردها. علينا فهم التمييز متعدد الجوانب والحوافز الهيكلية شديدة الاختلاف التي تواجهها النساء المتنوعات وإدراجها في جداول أعمالنا من أجل تحقيق المساواة. المشكلة ليست في أجساد النساء ولا في هوياتهن المتنوعة ولكن في العديد من الحوافز التي أنشأها المجتمع لعرقلة مشاركة المرأة الكاملة في مجتمعاتها.

## أين تكمن التحديات، عندما يتعلق الأمر بالشمولية والتقاطع في العمل النسوي؟ ما الذي يجب تغييره؟

**مزن حسن:** نحن بحاجة إلى إنشاء مساحات مفتوحة وآمنة للمناقشات المتنوعة من أجل إنشاء سرد شامل حقًا بدلًا من اتباع "نهج قائمة المراجعة". هناك أيضًا مسؤولية تقع على عاتق المجتمع الدولي لإنشاء هيكل مباشر ويتسم بالشفافية وضمان أن تدفق الموارد يشمل المجتمعات المحلية ويوجهها.

**ألدا فاسيو:** حتى النسويات لديهن آراء متعارضة حول العديد من القضايا. إذن، كيف نعبر عن مخاوفنا بطريقة تشمل الجميع؟ فيما يتعلق بالتقاطع، يمكن التحدي في كيفية التعرف على القواسم المشتركة بيننا كنساء لا نحظى بالتقدير المُستحق على الرغم من التمييز المتقاطع المختلف الذي نتحملة حتى نتمكن معًا من مواءمة حركة نسائية قوية مع القدرة على إنشاء مجتمع عادل وأفضل للجميع.

## إذا كان بإمكانك مشاركة إحدى القضايا من المناقشات المنتظمة مع التركيز على الشمول متعدد الطبقات والتقاطع لمشاركتها مع العالم، فماذا ستكون؟

**مزن حسن:** يجب على أصحاب المصلحة إجراء هذه المحادثة والانخراط معًا من أجل بيئة أكثر شمولًا وتقاطعًا للحركة النسوية. لا تتعلق الموارد بالمال فقط، فنحن بحاجة إلى الاستثمار في الحركة من خلال خلق المزيد من المساحات للتعبئة والسعي وتوفير التمويل والاستجابة السريعة لحالات الطوارئ.

**ألدا فاسيو:** ما أود مشاركته وترديده هو ما ذكرته زميلة مشاركة عن أملها في ألا تصبح "التقاطعية" مجرد كلمة مشهورة لوقت ما وتنفي فيما بعد. فهذا هو خوفنا الأكبر!

## في رأيك، كيف يمكن للمناقشات المنتظمة أن تغذي فعاليات منتدى جيل المساواة؟

**مزن حسن:** يمكن لمنتدى جيل المساواة إشراك أصحاب المصلحة في محاولة لمناقشة ومراجعة كيفية تخصيص الموارد في مناطق مختلفة مثل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. علاوة على ذلك، إجراء مناقشات أكثر هيكلية، مثل تلك التي أجريناها، ولكن بين المجموعات والأشخاص على المستوى الإقليمي وأخيرًا، الحفاظ على تمويل الحركات النسوية حتى تتمكن كل مجموعة من إنتاج معارفها وحلولها الخاصة أثناء إنشاء مساحات هيكلية للأفكار والاستقلالية والاستدامة.

**ألدا فاسيو:** أعتقد أنه يجب بذل جهد لتحديد المقصود بالتقاطع والشمولية متعددة المستويات، وذلك من خلال المناقشة الصادقة، نعم، إحدى الطرق هي الاستماع إلى أصوات النساء وخاصة اللواتي تم إسكاتهن وتهميشهن ولكن ماذا لو

كانت أصواتهن تقول أشياء متناقضة؟ سأقولها مجددًا، هذا ما حدث في بيجين مع "النوع الاجتماعي" حيث لم يتم تعريف المفهوم مطلقًا على الرغم من ظهوره أكثر من 200 مرة في منهاج العمل.

## في رأيك، ماذا ستكون النتيجة المثالية لمنتدى جيل المساواة؟

**مزن حسن:** بعد 25 عامًا من اعتماد منهاج عمل بيجين، يحتاج المجتمع الدولي إلى دعم المجتمع المحلي فيما يتعلق بالسماح له بالحصول على روايات وحركات خاصة. بصفتنا نسويات، نحتاج أيضًا إلى استخدام هذا النهج أثناء التعامل مع الحركات النسوية المختلفة.

**ألدا فاسيو:** يمكننا جميعًا التوصل إلى اتفاق حول ما تتطلبه "المساواة بين الجنسين" من الجميع. لقد حان الوقت لأن ننظر داخل أنفسنا أيضًا لنندرك كيف نساهم في الكثير من التمييز والعنف ضد مختلف النساء من جميع الأعمار.

## ما يقلق منامي في الليل....

**مزن حسن:** ... هو شغفي بعملي وكيف يمكنني العمل باستمرار لابتكار أدوات جديدة لمواصلة بناء وتعزيز هذه التعددية النسائية التي تحدثنا عنها.

**ألدا فاسيو:** ما يقلقني هو حقيقة أن حقوق المرأة تتعرض للهجوم على جبهات عديدة. نحن نرى اعتبار النساء فئة جنسية في أجزاء كثيرة من العالم وفي نفس الوقت أصبحت هجمات الجماعات الأصولية طبيعية أكثر فأكثر لدرجة أن العديد من النساء لا يعرفن حقًا ما مفهوم النوع الاجتماعي بالنسبة لهن أو حتى مفهوم المساواة.

## ما يعطيني أملًا

**مزن حسن:** الظهور المستمر لمجموعات جديدة في الحركة وكيف أنها تسلط الضوء على الصراعات المختلفة للجنس والنوع مما يعزز من محاربة العنف الجنسي ضد المرأة.

**ألدا فاسيو:** أن الكثير من الشابات أصبحن نسويات ويقمن بعمل إبداعي عظيم لوقف العنف والتمييز الموجه ضدنا.

**مزن حسن،** 42 عامًا، ناشطة نسوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، شغوفة ببناء الحركات ومكافحة العنف الجنسي. تقيم في القاهرة، مصر.

**ألدا فاسيو،** 72 عامًا، هي واحدة من خمسة أعضاء في مجموعة عمل الأمم المتحدة المعنية بالتمييز ضد النساء والفتيات من منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ومستشارة للعديد من المنظمات غير الحكومية النسوية في أجزاء مختلفة من العالم، بما في ذلك WHRI و Jass وتقيم في كوستاريكا.

(الصورة/)